RIDA

AL-TA'LIM FI IMARAT AL-KUWAYT

2274
.393
.389

Princeton University Library
32101 074496983

2274.393.389
Ridā, Muhammad ʻAlī
al-Taʻlīm

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

وزارة المعارف العمومية

الإدارة العامة للثقافة

التعليم فى إمارة الكويت

تقرير مقدم من

محمد على رضا ، حافظ أحمد حمدى

عضوى البعثة المصرية الموفدة إلى الكويت

أبريل سنة ١٩٥٢

مطبعة وزارة المعارف العمومية

١٩٥٢

Rida, Muhammad ʿAli

وزارة المعارف العمومية
الإدارة العامة للثقافة

al-Taʿlim fi Imarat al-Kuwayt

التعليم فى إمارة الكويت

تقرير مقدم من

محمد على رضا ، حافظ أحمد حمدى
عضوى البعثة المصرية الموفدة إلى الكويت

أبريل سنة ١٩٥٢

مطبعة وزارة المعارف العمومية
١٩٥٢

2274
.393
.389

نظرة عامة إلى إمارة الكويت

الكويت بلد يقع فى الشمال الغربى للخليج الفارسى، ويتبعه بعض الجزر فى هذا الخليج . ويحد شمالا بالمملكة العراقية وجنوبا بالمملكة العربية السعودية ، ويبلغ مساحته حوالى ستة آلاف كيلو مترا، كما أن عدد سكانه يزيد على مائة وخمسين ألفا . وهذا البلد بحكم موقعه الجغرافى كان إلى عهد قريب يعتمد على التجارة وحدها فى تنمية الثروة القومية ، ولذا نشأت بينه وبين سائر البلدان الشرقية علاقات قوامها التجارة ومن هذه البلاد الهند وإيران والعراق والمملكة العربية السعودية ولبنان وغيرها ، هذا عدا البلدان الأوربية كانجلترا وأمريكا . وفضلا عن ذلك فقد كان لاستخراج اللؤلؤ والاتجار به شأن كبير فى الكويت إلى عهد قريب .

ومنذ اكتشاف البترول فى أرض الكويت ، أخذت هذه الصناعة تحتل المكان الأول بين مصادر الثروة فى هذه البلاد ، بل أخذت إمارة الكويت تحتل مكانا مرموقا بين سائر بلدان العالم باعتبارها مصدرا من مصادر الثروة العالمية . فمنذ سنة ١٩٣٤ بدأ التنقيب عن البترول فى عهد سمو أمير الكويت الراحل أحمد الجابر الصباح ، ثم توقفت عملية البحث عنه إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية . وقد أدرك الكويتيون أهمية بلدهم كمصدر من مصادر الثروة العالمية للبترول فعدّلت فى سنة ١٩٥١ الاتفاقية الممنوحة للشركة الأنجلو أمريكية وأصبح يخص الكويت نصف أرباح الشركة . وبذلك عَرف الكويتيون ومن ثم عُرف للعالم أجمع كيف أن دخل الكويت من البترول يزيد على الخمسين مليونا من الجنيهات فى العام، أى مليونا من الجنيهات فى الأسبوع على وجه التقريب .

وقد عمت الكويت منذ ازدياد الثروة الناتجة عن اكتشاف البترول نهضة مباركة فى جميع نواحى الحياة الاجتماعية ، فإذا تركنا جانبا الكلام عن مدينة الأحمدى الجديدة بمبانيها الحديثة التى زودت بأحدث الوسائل ، وإذا تركنا

جانبا الكلام عن ميناء الأحمدى الذى ولد بمولد البترول ، إذا تركنا الكلام عن ذلك كله ، نجد أن الكويتيين قدعمدوا إلى استغلال هذا الدخل فى النهوض بشتى نواحى الحياة ببلدهم ، فاهتموا برفع المستوى الصحى بين الأهالى بإقامة المستشفيات وتيسير العلاج لهم أجمعين دون مقابل ، واهتموا بإقامة المبانى الحديثة داخل مدينة الكويت وخارجها ، وعمدوا إلى تعميم الشوارع الفسيحة وإنشاء الميادين ، وإقامة المنشآت الحكومية الحديثة . وكان اهتمام أهل الكويت بالتعليم من أعظم مظاهر هذه النهضة ، فأكثروا من إنشاء المدارس ما بين ثانوية وابتدائية بنين وبنات ،وجعلوا التعليم حقا لكل فرد لا فرق بين غنى وفقير ، بل لعلنا لا نغالى إذا قلنا إنهم ذهبوا فى ذلك إلى مدى بعيد حين منحوا المتعلمين الكساء أيضا . ولم يقبض الكويتيون أيديهم عن الإنفاق على نشر العلم والنهوض بالمتعلمين ، وكانوا فى ذلك مدفوعين بدافع من وطنيتهم وبرغبتهم الأكيدة فى النهوض بالمستوى العلمى والثقافى ببلدهم الناشىء وباتوا يعملون فى حماس وكأنهم أرادوا أن يروا بلدهم هذا فى زمن قصير جدا يحاكى سائر بلدان التراب العربى فى العلم والثقافة وسائر المعرفة ، مستعينين فى ذلك بذوى الخبرة فى سائر البلاد العربية وفى طليعتها مصر .

تاريخ العلاقات الثقافية بين مصر والكويت

لم تكن الصلات الثقافية بين مصر والكويت بالجديدة على البلدين ، فقد فطن الكويتيون منـــذ سنة ١٩٤٢ إلى ضرورة استقدام مدرسين مصريين للعمل فى مدارسهم . واستجابت لهم وزارة المعارف ، وكانت القلة من المدرسين الذين انتدبوا فى ذلك الوقت طليعـــة لأعداد مطردة ومتزايدة عاما بعد عام .

ثم طلب الكويتيون إلى وزارة المعارف انتداب أحد رجال التعليم ليتولى إدارة التعليم هناك ويكون مسئولا عن كل ما يتعلق بخطط الدراسة ومناهجها

كما يكون حلقة الاتصال بين إدارة المعارف الكويتية ووزارة المعارف المصرية فى كل ما يتعلق بانتداب المدرسين والمدرسات الخ .

وكان من نتيجة ذلك أن تعاقب على وظيفة مدير التعليم بالكويت ثلاثة من رجال التعليم فى وزارة المعارف ، كما كان من نتيجة ذلك أيضا أن أصبح عدد المدرسين والمدرسات فى الكويت موضع اعتبار الكويتيين والمصريين معا منذ سنة ١٩٤٥ على وجه الخصوص حين زاد هذا العدد على الثلاثين ، وحين قارب الخمسين فى سنة ١٩٤٧ ، بل وحين بلغ هذا العدد حوالى الستين سنة ١٩٥٠ . وكانت هذه الزيادة فى عدد المدرسين المنتدبين نتيجة لأسباب أهمها الإقبال على التعليم فى الكويت ممـــا أدى إلى التوسع فى فتح المدارس والاستعانة بمدرسين من الخارج .

ومما هو جدير بالملاحظة أن الكويتيين قد عمدوا منذ سنة ١٩٤٧ إلى الاهتمام بتعليم البنت فطلبوا إلى وزارة المعارف انتداب مفتشة مصرية للإشراف على مدارس البنات وتنظيم سير العمل بها تحت إشراف مدير التعليم المصرى ، وقد استجابت وزارة المعارف إلى حكومة الكويت وانتدبت إحدى مفتشات الوزارة لهذه الوظيفة . هذا ولا يدخل فى حســـاب هؤلاء من انتدب إلى الكويت عن طريق الأزهر إما للتدريس فى المعهد الدينى الكويتى وإما لتولى بعض المناصب القضائية هناك ، بل ولا يدخل فى حساب هؤلاء أيضا بعض الأطباء الذين انتدبوا من الإدارة العامة للصحة المدرسية ، وعن طريق الإدارة العامة للثقافة ، للعمل فى مستشفيات هذه البلاد وللإشراف على حالة التلاميذ الصحية .

وقد خطت وزارة المعارف خطوات واسعة فى توثيق عرى الصلات الثقافية بين مصر وإمارة الكويت حين وافقت على المساهمة فى معاونة هذه الإمارة بأن تدفع مرتب المدرس المنتدب فى مصر بالإضافة إلى إعانة غلاء قدرها ٤٠ ٪ من هذا المرتب بحيث لا تقل عن خمسة جنيهات ولا تتجاوز عشرة فى الشهر ، وهى الإعانة الصادر بها قرار مجلس الوزراء فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٣ .

وكانت إمارة الكويت تدفع للمدرس المنتدب مرتبا مماثلا وإعانة الغلاء المقررة بالكويت وقدرها ٧٥٪ من المرتب الذى تدفعه الحكومة الكويتية ، كما تعهدت أيضا بتقديم السكن المؤثث للمدرس وأسرته فضلا عن نفقات السفر فى بداية الندب ونهايته . على أن هذه المعاملة قد عدلت فى سنة ١٩٥٠ حين وافقت حكومة الكويت على أن تعامل المدرسين المصريين نفس المعاملة التى يعامل بها أقرانهم بالعراق وذلك بأن تدفع لهم ضعف مرتب المدرس فى مصر بالإضافة إلى علاوة الغلاء بالكويت ومصاريف السفر كما تعهدت بتقديم السكن ، إلا أنها استثنت من هذه القاعدة حضرة مدير المعارف وحضرات المفتشين ونظار المدارس فقد ظلوا يعاملون حسب الاتفاق الأول .

ولعله من المهم أن نذكر فى هذا المقام أن حضرات مديرى المعارف الذين تعاقبوا على هذا المنصب فى الكويت وكذا حضرات نظار المدارس والمفتشين المنتدبين قد تمكنوا من تطبيق مناهج التعليم المصرى ، بل والاستعانة بالكتب الدراسية المصرية مع تعديل طفيف فى بعض الكتب وخاصة كتب الجغرافيا والتاريخ بالقدر الذى يتناسب مع ظروف البيئة الكويتية ، وقد تم هذا التعديل بمعرفة مدير المعارف المصرى وتحت إشرافه .

***

وفى سنة ١٩٥٠ عندما بلغ عدد المدرسين والمدرسات فى الكويت حوالى الستين كما ذكرنا ، حدث اختلاف بين وجهات نظر مجلس معارف الكويت وحضرة مدير التعليم المصرى وانتهى الأمر بأن توقف العمل بنظام انتداب المدرسين إلى الكويت .

وقد لجأت الحكومة الكويتية إلى التعاقد مع أحد رجال التعليم الفلسطينيين لتولى منصب مدير المعارف ، واستعان حضرته بمدرسين من مختلف البلاد العربية وفى طليعتها فلسطين ، التى اضطر إلى الهجرة منها كثير من رجال التعليم فالتمسوا العمل بالكويت وغيرها من البلاد العربية .

رغبة الكويت فى استئناف العلاقات الثقافية

وفى العام الحالى – ١٩٥٢ – عادت حكومة الكويت فطلبت إلى حضرة صاحب المعالى الوزير [١] النظر فى الاعتراف بشهادة الدراسة الثانوية فى الكويت بقسميها الخاص والعام وبحيث تعادل مثيلتها فى مصر وبذلك يتيسر لحملة شهادة الدراسة الثانوية فى الكويت الالتحاق بالجامعات المصرية دون امتحان ، وقد ضمنت حكومة الكويت مذكرتها ما يشير إلى أن نظم التعليم فى الكويت تسير بصفة عامة وفق نظم التعليم المصرية سواء أكان ذلك من حيث خطة الدراسة أومناهجها أو من حيث الامتحانات وغير ذلك . كما تضمنت هذه المذكرة أيضا قائمة بأسماء المدرسين الذين يعملون فى مدارس الكويت ومؤهلاتهم العلمية . وقد اقترحت حكومة الكويت فى ختام هذه المذكرة أن توفد وزارة المعارف بعثة من رجال التعليم المصريين على نفقة حكومة الكويت للاطلاع على سير نظام التعليم هناك .

إيفاد بعثة مصرية إلى الكويت لدراسة نظم التعليم

ونظراً لأن وزارة المعارف كان يهمها أن تتابع جهودها فى معاونة الأقطار العربية الشقيقة ومن بينها الكويت ، سواء من حيث إيفاد مدرسين مصريين أم من حيث الاعتراف بالشهادة الثانوية الكويتية ، فقد وافقت الوزارة على إيفاد بعثة من اثنين من رجال الوزارة إلى الكويت هما المتشرفان بتقديم هذا التقرير ، وذلك لدراسة نظام التعليم هناك وكتابة رأيهما مفصلا ليكون موضع نظر الوزارة تمهيداً لإعادة العلاقات الثقافية والتعليمية بين مصر والكويت إلى ما كانت عليه . وقد تشرف عضوا البعثة بمقابلة حضرة صاحب المعالى محمد رفعت باشا وزير المعارف قبيل السفر فزودهما معاليه

---

(١) سعادة الدكتور طه حسين باشا

بكتاب إلى حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم قدمهما فيه إلى سموه كما أكد فيه معاليه لسمو الأمير استعداد الوزارة ورجال التعليم بمصر لأن يبذلوا كل معاونة لتوثيق عرى الأخوة والعلاقات الثقافية بين مصر والكويت على خير وجه وأكمله[١] . كما زود حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة عضوى البعثة بكتاب يحمل نفس المعنى إلى سعادة رئيس مجلس المعارف بالكويت[٢] .

وقد وصل عضوا البعثة إلى أرض الكويت فى صبيحة الخميس أول مايو وتشرفا فى صبيحة اليوم التالى بمقابلة حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم كما تشرفا بمقابلة حضرات أصحاب السعادة أمراء البلاد المكرمين ومن بينهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف ، ثم بدأت البعثة تباشر عملها الذى أوفدت من أجله .

وما انقضت إلا فترة قصيرة على وصول البعثة المصرية حتى اجتمع مجلس المعارف بالكويت اجتماعا خاصا للنظر فى خطة هذه البعثة ، وقد ترتب على هذا الاجتماع تأليف لجنة فرعية فوّض إليها المجلس أمر مقابلة عضوى البعثة للتحدث إليهما فى شأن أمانى الكويتيين فى تنمية العلاقات الثقافية والتعليمية بينهم وبين مصر وتوضيح بعض المسائل التى تشغل بال الكويتيين فى هذا الوقت وهى استقدام فريق من المدرسين المصريين للتدريس فى معاهد الكويت المختلفة والنظر فى الاعتراف بالشهادات الكويتية ، كما أعربت اللجنة عن وجهة نظر جديدة تتلخص فى أن مجلس المعارف رأى أن ينتهز فرصة وجود عضوى البعثة المصرية بالكويت فيعهد إليهما بدراسة كل ما يتعلق بالتعليم ونظمه وخططه ومناهجه فى جميع مراحله وتقديم ما يريانه من اقتراحات لعلاج أوجه النقص، ومن ثم شرع عضوا البعثة فى القيام بالمهمة التى ألقيت على عاتقهما .

---

(١) ملحق رقم ١ (٢) ملحق رقم ٢

نهضة الكويت التعليمية

بدأت البعثة بدراسة التقارير والإحصائيات المختلفة التى قدمها أعضاء أسرة المعارف بالكويت عن حالة التعليم بصفة عامة ، وعلى الأخص من حيث خطط الدراسة ومناهجها والكتب الدراسية ونظام الامتحانات ونظام اليوم المدرسى ونظام التفتيش الخ . ثم جالت فى المدارس المختلفة لدراسة مدى مطابقة سير الدراسة للخطط والمناهج المقدمة للبعثة ومدى اتفاق هذا وذاك مع المنهج المصرى . وقد تأكد لدى البعثة أن التعليم فى الكويت قد نما نمواً مطرداً عاما بعد عام، سواء أكان ذلك فى التعليم الثانوى أم فى التعليم الابتدائى ، بنين وبنات ، وقد أدى إقبال المتعلمين والمتعلمات على التعليم إلى الإكثار من فتح المدارس ، وإلى الإكثار من استخدام المعلمين والمعلمات ، وطبيعى ألا تقوى الكويت نفسها على تزويد مدارسها بمدرسين ومدرسات من الكويتيين ، فلجأت إلى استقدام أعـداد كبيرة منهم من البلاد العربية المختلفة ، كما لجأت إلى الاستعانة بذوى الخبرة من قدامى رجال التعليم فى هذه البلاد للإشراف على تنظيم نواحيه المختلفة ، فتولى بعضهم نظارة المدارس ، وتولى البعض الآخر وظائف التفتيش ، وتولى فريق ثالث منصب مدير المعـارف . وكان المصريون كما ذكرنا فى طليعة من استعان بهم الكويتيون منذ سنة ١٩٤٢ فى وظائف التدريس ونظارة المدارس والتفتيش عليها ، كما تعاقب على وظيفة مدير المعارف ثلاثة من قدامى رجال وزارة المعارف كما ذكرنا . وفيما يلى بيان عن حالة التعليم بالكويت منذ سنة ١٩٤٢ :

السنة	مدارس ثانوية	مدارس ابتدائية		عدد التلاميذ			المدرسون والمدرسات		
		بنين	بنات	بنين	بنات	المجموع	المدرسون	المدرسات	المجموع
٤٣ / ٩٤٢	١	١٠	٣	٢٠٠٠	٥٢٠	٢٥٢٠	٧٧	٢٤	١٠١
٤٤ / ٩٤٣	١	١٠	٣	٢٣٠٠	٥٩٠	٢٨٩٠	٨٤	٢٧	١١١
٤٥ / ٩٤٤	١	١١	٣	٢٤٢٠	٦٧٠	٣٠٩٠	٨٩	٣٠	١١٩
٤٦ / ٩٤٥	١	١٢	٤	٢٨١٥	٨٢٠	٣٦٣٥	١٠٨	٣٤	١٤٢
٤٧ / ٩٤٦	١	١٢	٤	٣٠٢٧	٩٣٥	٣٩٦٢	١٢٦	٣٧	١٦٣
٤٨ / ٩٤٧	١	١٢	٤	٣١٠٠	٩٨٠	٤٠٨٠	١٣٠	٤١	١٧١
٤٩ / ٩٤٨	١	١٣	٥	٣٤٥٠	١٢١٥	٤٦٦٥	١٥٠	٤٨	١٩٨
٥٠ / ٩٤٩	١	١٥	٥	٣٩٠٦	١٣٣٤	٥٢٤٠	١٧٠	٥٢	٢٢٢
٥١ / ٩٥٠	١	١٦	٦	٤٥٢٠	١٧٧٢	٦٢٩٢	٢١٢	٨٢	٢٩٤
أكتوبر ٩٥١	١	١٩	٨	٥٣٣٠	٢١١٩	٧٤٤٩	٢٥٨	٩٢	٣٥٠
ديسمبر ٩٥١	١	١٩	١٠	٥٥٩٥	٢٤٤٧	٨٠٤٢	٢٨٧	١١٢	٣٩٩

هذا وتتضمن الإحصائية الآنفة الذكر عـــدد التلاميذ والتلميذات فى مدينة الكويت وفى مدارس القرى التابعة للإمارة ، كما تتضمن أيضا عـــدد المدرسين والمدرسات الكويتيين وغير الكويتيين . وقد بلغ عدد المدرسين فى ديسمبر سنة ١٩٥١ : ٢٨٧ مدرسا منهم ١٢٨ من الكويتيين ، ١٥٩ من غير الكويتيين وبلغ عدد الفلسطينيين ١٢٣ . أما عدد المدرسات فقـــد بلغ فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥١ : ١١٢ مدرسة منهن ٩٠ مدرسة من الفلسطينيات .

التعليم الثـــــــــانوى

١ ـ المدرسة المباركية :

ويتركز التعليم الثانوى فى الكويت فى الوقت الحاضر فى المدرسة المباركية الثانوية التى تأسست سنة ١٩١٢ فى عهد سمو الشيخ مبارك الصباح ولذا سميت باسمه ، وتقع هذه المدرسة فى منتصف المدينة على وجه التقريب .

وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة فى العام الحالى ١٦٢ تلميذاً منهم ٨٦ فى السنة الأولى ، ٤١ فى السنة الثانية ، ١٧ فى السنة الثالثة ، ٧ فى السنة الرابعة ، ١١ فى السنة الخامسة . ويوزع طلبة السنة الخامسة بدورهم بين شعبة الآداب وفيها أربعة تلاميذ ، وشعبة العلوم وبها ستة تلاميذ ، وشعبة الرياضة وبها تلميذ واحد .

وتضم هذه المدرسة إلى جانب فصول القسم الثانوى فصولا تعد نواة لمدرسة تجارية وأخرى لإعداد مدرسى المدارس الابتدائية ، كما أن المدرسين قد اتخذوا من غرف الطابق الثانى مساكن لهم . وقد تبين بعـــد زيارة هذه المدرسة أن العدد المحدود من الغرف فيها كان سببـــا فى عدم وجود مكان صالح يمكن اتخاذه مكتبة أو نواة لمكتبة ، كما أن غرف المدرسة لا تتسع أيضاً للمعامل (المختبرات) الضرورية فى مدرسة ثانوية . ويضطر التلاميذ من أجل ذلك إلى الاكتظاظ فى المعامل مما يجعل وجودهم فيهـــا عديم الجدوى ، هذا بالإضافة إلى أن الأجهزة الموجودة ضئيلة جداً وعديمة الفائدة ، بل ويدل مظهرها على أنها لم تســـتعمل على الإطلاق . وعلى العكس من ذلك نرى غرفة الرسم والأشغال متسعة وصالحة . والمهم فى بنـــاء المدرسة أيضاً أن فناءها الذى يتوسطها لايصلح على الإطلاق لكى يمارس التلاميذ فيه الألعاب الرياضية لذلك فإنهم يمارسونها فى ملاعب خارج المدرسة . هذا وإن دورات المياه فى المدرسة

من طراز عتيق ولاتتوافرفيها الشروط الصحية ، وكان هناك مطبخ يطبخ فيه الحساء ليوزع على التلاميذ ثم أوقف العمل بهذا النظام فى آخر العام بعد أن تبين أن التلاميذ أصبحوا فى غير حاجة إلى هـذا الغذاء فى فصل الصيف وخاصة وأنهم يغادرون المدرسة فى نهاية فترة الدراسة الأولى من النهار (الدوام الأول) فى الساعة العاشرة والنصف صباحاً ولا يعودون إلى المدرسة إلا فى الثالثة بعد الظهر . وفى المدرسة مقصف صغير يدل مظهره كما تدل محتوياته على أن إدارة المدرسة لاتوليه شيئا من عنايتها . أما زى التلاميـذ فيختلف فى الوقت الحاضرمابين الزى العربى والزى الإفرنجى ، على أن مجلس المعارف بالكويت قد قرر صرف الملابس بالمجان لجميع التلاميذ الكويتيين ، بغيـة تشجيعهم من جانب وتوحيد الزى فى المدارس من جانب آخر ، وقد شرعت إدارة المعارف فى توزيع هذه الملابس فعلا .

ب ـ خطة الدراسة :

أما عن خطة الدراسة فى المـدرسة الثانوية فإنها لاتسير تماما وفق الخطة المصرية ، ففى مرحلة الثقافة العامة نجد فوارق لها أهميتها منها أن الخطة الكويتية تقـل عن الخطة المصرية فى عدد الحصص كما أن حصص اللغة الفرنسية التى حذفت من الخطة الكويتية نتيجة لعـدم تدريس هذه المادة وكذا بعض حصص التربية البدنية قد وزعت على مواد أخرى أساسية . وبالمثل نجد أن خطة الدراسة فى الشعب الثلاثة لاتتلاءم والخطة المصرية . وقد لوحظ أن خطة الدراسة فى الشعب الثلاثة فى السنة التوجيهية قد خلت من حصص التربية البدنية والتدريب العسكرى وعددها ثلاث . ومن المشاهد أن الخطة الموضوعة للسنة التوجيهية بصفة عامة ، بصرف النظر عن طريقة التنفيـذ ، قد وضعت لتكون مطابقة للخطة المصرية مع خلوها من المواد السابقـة الذكر ومع حذف مادة اللغـة الفرنسية التى وزعت حصصها على مواد أخرى كاللغة الإنجليزية والرياضيات .

حـ ـ مناهج الدراسة :

وقد اتضح من فحص مناهج الدراسة الثانوية والكتب المستعملة ، أن هذه المناهج تتقارب أحيانا من مناهج الدراسة الثانوية المصرية ، كما أنها تبعد عنها فى كثير من المواد . فإذا تركنا جانبا مادة اللغة الفرنسية التى حذفت برمتها من منهج الدراسة الكويتية ، كما يحدث فى بعض البلاد العربية الأخرى كالمملكة العربية السعودية ومملكة ليبيا المتحدة وغيرهما ، إذا تركنا ذلك جانباً نجد أن مادة الأحياء لم تدرس فى العام الماضى إطلاقا فى السنة الرابعة الثانوية ، وكانت الحجة التى تعلل بها القائمون على شئون التعليم الثانوى هى أنهم لم يوفقوا إلى إيجاد مدرس لتدريس هـذه المادة فى العام الماضى ، ومع ذلك فقد آجازوا لأنفسهم أن يسيروا بالسنة الرابعة الثانوية إلى آخر الشوط ، كما أجازوا لأنفسهم عقد امتحان للتلاميذ فى مقرر السنة الرابعة ومنحهم شهادة إتمام الدراسة الثانوية القسم العام ، دون أن يقيموا أى اعتبار إلى هذه المادة .

وما يقال عن مادة الأحياء يمكن أن يقال أيضاً عن مادتى التربية الوطنية والرسم فقد وجد أن مادة التربية الوطنيـة لم تدرس على الإطلاق فى الفرقتين الثالثة والرابعة مع أن منهج التعليم الثانوى المصرى قد أولى هذه المادة الكثير من الاهتمام فى هاتين السنتين . وقد جاز التلاميذ امتحان إتمام الدراسة الثانوية القسم العام أو أجيز لهم دون أن يؤدوا امتحانا فى هذه المادة . أما عن مادة الرسم فقد حوتها خطة الدراسة الثانوية فى الكويت ولم يؤد الطلبة امتحانا فى أبرز عناصر المنهاج .

وقد حاول القائمون على شئون التعليم الثانوى أن يطبعوا منهجى الجغرافيا والتاريخ بطابع عربى عام مع إعطاء تاريخ الكويت نصيباً من العناية ، ومع أن هذه الفكرة ضرورية ولازمة بل مسايرة لقواعـد التربية الحديثـة ، إلا أن الموضوعات التى اختيرت لم تكن وليدة دراسة دقيقة ، كما أن الكتب

المستعملة لا تمثل هذه الفكرة تمثيلا صحيحاً ، فإن بعضها قد تقادم عليه العهد وأصبح فى حاجة إلى تعديل نتيجة لاكتشافات حديثة فى التاريخ المصرى القديم على وجه الخصوص . وعلى هذا الأساس نجد الكتب الدراسية الموزعة على التلاميذ عبارة عن خليط عجيب من الكتب ، بعضها مصرى وبعضها الآخر غير مصرى ، بل اجتمع منهج المادة الواحدة فى السنة الواحدة فى كثير من الأحيان فى أكثر من كتاب ، كما هو حادث ، وعلى سبيل التمثيل لا الحصر ، فى مادتى الجغرافيا والتاريخ فى السنة الرابعة الثانوية .

وكان من المنتظر أن يكون مستوى التلاميذ فى التعليم الثانوى فى اللغة الإنجليزية أعلى بكثير من مستوى أقرانهم فى المدارس المصرية لعاملين ، أولهما أن التلاميذ فى الكويت قد عرفوا اللغة الإنجليزية منذ الصف الرابع أى السنة الأولى الابتدائية المصرية وهو ما لا يحدث فى مصر ، أما العامل الثانى فهو أن حصص اللغة الفرنسية التى لا تدرس فى الكويت قد وزعت على مواد أخرى من بينها اللغة الإنجليزية . ولكن لوحظ أن المنهجين المصرى والكويتى قد التقيا فى السنة الثالثة الثانوية كما أن أسئلة اللغة الإنجليزية فى امتحانى شهادة إتمام الدراسة الثانوية بقسميها تكاد تكون متقاربة فى كل من مصر والكويت. ومن المشاهد أن المنهج الكويتى قد خالف المنهج المصرى فى مادة الترجمة إذ درست الترجمة فى السنوات الثالثة والرابعة والخامسة من اللغة الإنجليزية إلى العربية والعكس ، على حين أنها قد اقتصرت فى المنهج المصرى على الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فقط .

ومع أن القائمين على شئون التعليم الثانوى فى الكويت يؤكدون أن منهج السنة الخامسة الثانوية هو بعينه منهج التعليم الثانوى فى مصر إلا أنه قد تبين أن هذا القول مبالغ فيه إلى حد كبير ، ففى الرياضيات مثلا يدرس القطع المكافئ وكذا الأيدروستاتيكا فى السنة الخامسة قسم الرياضة مع أنهما غير مقررتين فى المنهج المصرى ، كما أن هناك موضوعات بأكملها لاتدرس فى القسم

العلمى فى الكويت مع أنها من أهم عناصر المنهج المصرى كالكهرباء الاحتكاكية التى أهملت فى المنهج الكويتى.

ومن المسائل التى يجب أن تقابل بالحذر أيضاً ما قيل من أن منهج السنة الخامسة العلمية فى مادة الأحياء يسير وفق المنهج المصرى وبدون تغيير ، ولا ندرى كيف يستطيع تلاميذ السنة الخامسة هذا العام أن يستوعبوا المنهج الموضوع لهذه المادة فى التعليم المصرى مع أنهم لم يدرسوها فى السنة الرابعة فى العام الماضى . ومن الأمور التى توضع موضع الشك أيضاً إمكان تدريس مادة الكيمياء العملية دراسة تجعلها تتفق والمنهج المصرى مع أن المدرسة قد خلت حتى الآن من الأدوات الضرورية التى يجب ألا يخلو منها معمل مجهز . ونتبين من ذلك ومن دراسة الامتحانات الموضوعة فى العام الماضى للسنة التوجيهية أن مستوى هذه الامتحانات لا يمكن أن يقارن بمستوى الامتحانات الموضوعة فى مصر ، ومن أجل ذلك لم يضن عضوا البعثة على المسئولين الكويتيين بإعطائهم نماذج مصرية من امتحانات شهادتى الدراسة الثانوية بقسميها حتى تكون مثالا يمكن السير على منواله إذا أراد القائمون على شئون التعليم فى الكويت أن يضعوا لتلاميذهم الكويتيين امتحانات تعادل الامتحانات المصرية .

أما عن نظام سير الامتحان فى الشهادات العامة وامتحانات النقل فإننا سنتناول الكلام عليه فيما بعد .

د — المدرسون ومؤهلاتهم :

أما عن مدرسى المدرسة الثانوية فقد جاء عنهم فى المذكرة المرفوعة لوزارة المعارف أن بعضهم حاصل على شهادات جامعية من مصر ، وأن البعض الآخر حاصل على مؤهلات عالية من انجلترا ، كما أن هناك فريقا ثالثا يحمل مؤهلات من الجامعة الأمريكية فى بيروت والقاهرة ، وفريقا رابعا يحمل شهادات متوسطة . وكان لابد لفحص حالة هؤلاء المدرسين من الرجوع إلى ملف

الخدمة الخاص بكل من حضراتهم فى دائرة المعارف الكويتية ، كما كان لابد ، بعد التحقق من مؤهلاتهم ، من دراسة مدى صلاحيتهم للتدريس فى الفصول التى يقومون بالتدريس فيها فعلا . وقد تبين من فحص ملفات المدرسين ، أن هذه الملفات خالية تماما ، إلا فيما ندر ، من شهاداتهم الدراسية أو ما يثبت حصولهم عليها مما حدا بمدير المعارف الفلسطينى إلى إرسال برقيات إلى جهات متعددة فى الخارج للاستفسار عن صحة حصول بعض الموظفين الفلسطينيين على مؤهلاتهم المذكورة ، وذلك أثناء وجود البعثة بالكويت . وقد ذكر حضرته أنه تعاقد مع هؤلاء الموظفين بناء على معرفته الشخصية لهم وقدر لهم مرتباتهم بالاتفاق مع مجلس معارف الكويت اعتمادا على هذه المعرفه الشخصية . وليس معنى هذا أن بعض هؤلاء المدرسين غير حاصل على شهادات دراسية ، ولكن الذى نعنيه أنه لم يوجد لدينا الدليل الذى يثبت حصولهم على هذه الشهادات .

وقد أمكن التحقق من أن خمسة من المدرسين الذين قيل إنهم يحملون مؤهلات جامعية من مصر ؛ قد حصلوا فعلا على هذه المؤهلات ، وقد وجد أن اثنين من هؤلاء وهما من مدرسى اللغـــة العربية قد تخرجا فى دار العلوم سنة ١٩٣٨ ، على أنه قد تبين أن الثلاثة الآخرين حديثى العهد جدا بالتخرج ، فقد تخرج أحدهم سنة ١٩٤٩ ، وتخرج الاثنان الآخران سنة ١٩٥٠ ، ومع ذلك فقد وكل إليهم التدريس فى السنتين الرابعة والخامسة الثانويتين ، أى وكل إليهم إعداد التلاميذ لدخول امتحانى الثقافة والسنة التوجيهية دون النظر إلى ما يجب أن يكون لدى المدرسين الذين يعهد إليهم بالتدريس فى هاتين السنتين من خبرة ودراية بشئون التدريس ، ولهـــذا السبب فإن وزارة المعارف المصرية تعهد فى الغالب بالتدريس فى هذه الفرق فى مدارسها إلى المدرسين الأوائل أو المجربين ، ونحن مع ذلك لا نشك فى قدرة هؤلاء المدرسين الثلاثة على التدريس ، ولكنا نميل إلى وجوب الاعتماد عليهم ، فى مطلع حياتهم التعليمية ، فى السنوات الأولى من التعليم الثانوى .

أما عن باقى المدرسين الذين قيل إنهم قد حصلوا على مؤهلات علمية عالية من انجلترا ، فلم يثبت من ملفات خدمتهم أنهم حصلوا فعلا على هذه المؤهلات وإن كان هذا لاينفى جواز حصولهم عليها . ولا يفوتنا أن نذكر أيضا أن هناك فريقا من المدرسين يقومون بالتدريس فى الفصول الثانوية مع أنهم من الحاصلين على مؤهلات متوسطة من فلسطين ، وبعضهم يدرس مواد تحتاج إلى مدرس يكون قد تخصص فيها .

هـ ـ المدرسة الثانوية الجديدة :

وقبل أن نترك الحديث عن التعليم الثانوى فى الكويت لا يفوتنا أن نشير فى هذا المقام إلى أن اهتمام المعارف الكويتية بالتعليم الثانوى قد بلغ درجة كبيرة ، فقد أنشأت مدرسة ثانوية جديدة خارج سور الكويت وعلى بعد ستة كيلو مترات منها ، وأقيمت هـذه المدرسة على مساحة كبيرة من الأرض لا تقل عن الستين فدانا وزادت تكاليف البنـاء على ما يعادل المليون من الجنيهات المصرية ، فضلا عن ١٥ ٪ من مجموع ثمن التكاليف تتقاضاها شركة الكات اللبنانية مقابل إشرافها على أعمال البناء . كما قدرت النفقات اللازمة لشراء الأثاث وأدوات المعامل وغـيرها بمليون آخر من الجنيهات المصرية . وقد روعى فى هـ ـذه المدرسة الجديدة أن تتألف من طابقين وثلاثة أجنحة ، كما روعى أن تحوى تسع عشرة غرفة للدراسة وثلاثة معامل ومتحف وقاعة للعرض Demonstration room وأخرى للرسم وقاعة للسينما والمحاضرات ، فضـلا عن المطاعم والمطابخ الحديثة وخزانات المياه الضرورية لمثل هذا المبنى فى الكويت على وجه الخصوص .

وقد عمدت إدارة المعارف بالكويت إلى أن تطبع التلاميذ الذين يُلحقون بهـذه المدرسة بطابع علمى بحت ، فحرصت على أن يكونوا جميعا بالأقسام الداخلية ، وهذا هو السبب فى أن هذه المدرسة قد شيدت بعيدا عن مدينة الكويت نفسها . ومن أجل ذلك أقامت على مقربة من المدرسة المذكورة ثمانية مساكن للتلاميذ يسع كل منها ثمانين تلميذا ، كما أقامت أربعة عشر

مسكنا للمدرسين المتزوجين بما فيها مسكن ناظر المدرسة ، وأقامت أيضا مسكنا كبيراً للمدرسين غير المتزوجين يتسع لثلاثين مدرسا . هذا عدا مساكن الخدم وأماكن الغسيل والكى والمشرفين على شئون التلاميذ ، كما أقامت إلى جوار المدرسة مسجداً كبيراً ومكتبة ، كما شرعت فى إقامة ملعبين كبيرين لكرة القـــدم وآخرين لكرة الســـلة وثلاثة ملاعب للتنس وحوض للسباحة .

وهكذا فإن المدرسة الثانوية الجديدة فى مظهرها وطرازها إن دلت على شىء فإنما تدل على أن الكويتيين قد أدركوا قيمة العلم والتعليم فلم يبخلوا بكل ما ملكت أيديهم فى هذه السبيل محاولين الســـير بخطى سريعة فى هذا الميدان .

إعداد المعلمين الكويتيين

وقد شعرت إدارة المعارف بحاجتها الملحة إلى عدد كبير من المدرسين للتدريس فى مدارسها الابتدائية وخاصة بعد أن نهجت نهجا جديداً فى سياستها التعليمية قوامه التوسع فى التعـــليم الابتدائى على وجه الخصوص . وبدلا من أن تعمل معارف الكويت على استعارة كل من تحتاجهم من المعلمين فى الصفوف الأولى ، عمدت فى العام الدراسى (٥٠/٥١) إلى تكوين فرقة من تلاميذ المدرسة الثانوية الذين أتموا دراستهم فى السنة الثانية ودرس هذا الفريق منهج الســـنة الثالثة الثانوية بالإضافة إلى بعض موضوعات التربيـــة النظرية والعملية ، وإذا ما تخرجوا فى السنة الثالثة الثانوية أوفدتهم إدارة المعارف جميعا إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت حيث درسوا دراسة صيفية لمدة شهرين عينوا بعدها مدرسين فى المدارس الابتدائية الكويتية .

وفى بداية العام الدراسى الحالى (٩٥١/٩٥٢) رأى مجلس المعارف أن التلاميذ الذين يتخرجون على الصورة الآنفة الذكر إنمـــا تكون معلوماتهم غير كافية فيما يتعلق بمواد التربية ، كما رأى المجلس أن الحاجة ماسة إلى إعداد

أكبر عدد ممكن من المدرسين الكويتيين ، فعمد إلى انتخاب تلاميذ من السنوات الأولى والثانية والثالثة الثانوية على أن يدرسوا بالإضافة إلى المواد المقررة فى المنهج الثانوى موضوعات فى أساليب التربية وطرق التدريس ، وشجعوا التلاميذ الذين يلتحقون بهـذا القسم بمنحهم مكافآت مالية وهى حوالى الخمسة عشر جنيها مصرياً فى الشهر . وقد أمكن لإدارة المعارف تكوين فرق من التلاميذ الذين رغبوا فى هذا النوع من الدراسة عبارة عن ٤٠ تلميذا فى السنة الأولى ، ٢١ فى السنة الثانية ، وعشرة فى السنة الثالثة .

وبعد مضى شهور قلائل على تنفيذ هذا النظام رأى المجلس للمرة الثالثة أن تكون الدراسة فى هذا القسم خمس سنوات تعادل الدراسة فيه المنهج الثانوى فى السنتين الأولى والثانية ويقوم التلاميذ بدراسة التربية النظرية فى السنتين الثالثة والرابعة وبدراسة التربية العملية فى السنة الخامسة . وعلى هذا الأساس فمن المنتظر إذا استمر العمل بهذا النظام أن يتخرج الفوج الأول سنة ١٩٥٤ ، وإلى أن يكثر عـدد المتخرجين حسب هـذا النظام لابد للكويت من استعارة المدرسين من الخارج للتدريس فى المدارس الابتدائية الكويتية .

التعليم التجارى

وقد أولت إدارة المعارف الكويتية التعليم التجارى نصيبا من عنايتها فقررت إنشاء قسم تجارى ملحق بالمدرسة الثانوية ينتخب تلاميذه من تلاميذ السنتين الثالثة والرابعة الثانويتين ويقوم التلاميـذ فى هاتين السنتين بدراسة بعض المواد التجارية كإمساك الدفاتر وطرق التجارة والمراسلات والآلة الكاتبة والاختزال . كما عمدت إلى إضافة سنة ثالثة تكميلية للتلاميذ الذين يرغبون فى إتمام دراستهم التجارية العالية فى الجامعات ، على أن يقوموا فى هذه السنة بدراسة علوم الاقتصاد والإحصاء والمحاسبة الراقية الخ . وقد بلغ عدد التلاميذ الذين يقومون بالدراسات التجارية تسعة فى السنة الثالثة وعشرة فى السنة الرابعة .

التعليم الابتدائى للبنين

١ ـ مدارس الكويت الابتدائية :

يتبين من الإحصائيات المقدمة إلينا ، ومن زيارة المدارس الابتدائية للبنين أن عدد هذه المدارس فى مدينة الكويت وفى القرى المحيطة بهـا تسع عشرة مدرسة ، كما يتبين أيضاً أن مجموع عدد التلاميذ فيها ٥٠٨٣ تلميذاً . ويوزع التلاميذ فى هذه المدارس حسب البيان المذكور فيما بعد . وقد لوحظ أن عدد تلاميذ بعض هـذه المدارس قد زاد زيادة محسوسة .

	المدرسة	عدد الفصول							عدد الفصول	عدد التلاميذ
		البستان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
١	الشرقية	٢	٣	٣	٢	٢	٣	٢	٢	١٩	٧٦٥
٢	الصباح	٢	٣	٢	٢	٢	١	٢	٢	١٦	٥٩٠
٣	المثنى	٣	٥	٥	٢	١	—	—	—	١٦	٤٩٦
٤	الأحمدية	—	—	١	١	٢	٢	٢	١	٩	٢٣٧
٥	القبلية	—	١	١	١	١	٢	٢	٢	١٠	٢٤٣
٦	خالد بن الوليد ...	٣	٤	١	—	—	—	—	—	٨	٢٩١
٧	النجاح	—	٤	٢	١	١	١	—	—	٩	٣٨٢
٨	عمر بن الخطاب ...	٢	٣	١	١	١	—	—	—	٨	٢٦٦
٩	قتيبة	٤	٢	١	١	—	—	—	—	٨	٣٢١
١٠	روضة البنين	٣	٤	٢	١	—	—	—	—	١٠	٣٤١
١١	المرقاب	٣	٣	٣	٣	٢	٢	١	١	١٨	٦٢٥
١٢	الفحيحيل	١	١	١	١	١	١	—	—	٦	١٤٤
١٣	الفنطاس	—	١	١	١	—	—	—	—	٣	٤٨
١٤	الشعيبة	١	١	١	—	—	—	—	—	٣	٦١
١٥	أبو حليفة	١	١	١	—	—	—	—	—	٣	٤٣
١٦	حولى	—	١	١	—	—	—	—	—	٢	٥٠
١٧	دمنة	١	١	١	١	—	—	—	—	٤	٨٣
١٨	الجهرة	—	١	١	—	—	—	—	—	٢	٢٤
١٩	فيلكا	—	١	١	١	—	—	—	—	٣	١٠٥

ويمكن على ضوء الإحصائية الآنفة الذكر أن نقسم المدارس الابتدائية فى الكويت إلى فئات ثلاث حسب عدد فصول كل منها وأهميتها التعليمية : مدارس من الدرجة الأولى وهى الشرقية والصباح والقبلية والمرقاب ، ومدارس من الدرجة الثانية وهى الأحمدية والنجاح والفحيحيل ، أما باقى المدارس فتعتبر من الدرجة الثالثة . ولهذا التقسيم أهميته من حيث ضرورة مراعاة اختيار نظار المدارس الذين يصلحون لإدارة كل منها ، وكذا المدرسين الذين يتناسبون مع الفرق التى يقومون بالتدريس فيها .

ب — خطة الدراسة :

أما عن خطة الدراسة فى المدارس الابتدائية ، فقد وجد بعد دراسة الخطة الكويتية ومقارنتها بخطة الدراسة المصرية أن مجموع عدد الحصص الأسبوعية فى الخطتين المصرية والكويتية فى جميع الفرق يكاد يكون متقاربا ، على أن أهم ما استرعى النظر هو مايأتى :

١ — أدخلت مادة اللغة الإنجليزية فى الخطة الكويتية فى الصفين الرابع والخامس أى فى السنتين الأولى والثانية فى التعليم الابتدائى المصرى وكان ذلك على حساب المواد الأخرى . ومن الثابت أنه لايصح الجمع بين دراسة لغة أجنبية ولغة البلاد فى بداية مرحلة التعليم الابتدائى ، بل يكتفى بدراستها فى السنتين الثالثة والرابعة كما هو متبع فى المدارس المصرية .

٢ — لم تحظ اللغة العربية ، وهى لغة البلاد ، بما تستحق من عناية ، وقد قل عدد حصص اللغة العربية فى الكويت عنه فى المدارس المصرية وخاصة فى الخط العربى والإملاء والمحادثة والتعبير .

٣ — أهملت الأناشيد والموسيقى إهمالا تاما ، مع أنهما من ألزم المواد التى تساعد على تربية حواس التلميذ فى مرحلة التعليم الابتدائى بصفة خاصة ، فهى تنمى روح التلميذ وتزيد شغفه بالمدرسة وتبعث فيه السرور ، وهذا هو أهم ماترمى إليه دروس التربية الموسيقية .

٤ — يقل عدد الحصص المخصصة للرسم والأشغال فى الخطة الكويتية عنه فى الخطة المصرية ، ولا يخفى ما لهاتين المادتين من أهمية فى إشباع ميول التلاميذ وترقية وجدانهم وذوقهم وتنمية إدراكهم وربطهم ببيئتهم ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لكل تلميذ للتعبير الحر المبنى على التجربة ، وبذلك يكتسب المهارة أثناء التعبير عن رغباته وميوله .

٥ — أغفلت العناية بتربية أجسام التلاميذ عن طريق تخصيص عدد كاف من الحصص فى التربية البدنية مع أن هذه الدروس من الأهمية بمكان وبخاصة فى بداية حياة التلميذ التعليمية . ومن الثابت أن العمل واللعب ، أو التعليم والرياضة ، وحدة لا يمكن تجزئتها ، وأن كل تربية ذات شطر واحد عقلية أو جسمانية أو روحية تربية ناقصة بلا شك لأنها لا تؤدى إلى الانسجام الذى تتطلبه الحياة ، بل إن الغرض من المدرسة هو إعداد الناشىء للحياة بتربيته تربية عامة شاملة ومساعدته على ترقية مواهبه الجسمانية والعقلية ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا شملت عملية التربية الناحيتين الطبيعيتين للطفل ، وهما جسمه وعقله .

٦ — تقل حصص مشاهد الطبيعة والصحة فى المرحلة الابتدائية عن نظيرتها فى المدارس المصرية مما يؤدى حتما إلى قصور فى توسيع مدارك التلاميذ بصفة عامة وعدم مساعدتهم بصفة خاصة على تفهم بعض الحقائق فى بيئتهم المحلية ، وإذا كانت بعض هذه المعلومات قد درست فى المرحلة قبل الابتدائى فإن ذلك كان لا يتناسب وسن التلاميذ .

حـ — منهج الدراسة :

وقد اتضح أيضا من دراسة المناهج الكويتية ومقارنتها بالمناهج المصرية ما يأتى :

١ — رسم منهج الدين فى صورة واسعة بحيث روعى أن يتلو التلميذ القرآن

الكريم جميعه عند إتمـــامه للمرحلة الابتدائية ، هذا بالإضافة إلى دراسة العبادات والتهـــذيب والأحاديث ، ولا يختلف المنهج الكويتى والمنهج المصرى فى اختيار عدد معين من الآيات الكريمة لحفظها وخاصة تلك التى تحث على التمسك بأهداب الفضيلة والعبادات . وإذا كان الكويتيون قد تعمدوا تكليف التلميذ تلاوة القرآن الكريم جميعه فإن ذلك يرجع إلى أنهم فى بلد لم تنتشر فيه فرق تحفيظ القرآن . ومما هو جدير بالذكر أيضا أن مادة الدين الإسلامى جعلت مادة أساسية يؤدى التلاميذ امتحانا فيها بخلاف الحال فى مصر ، ولعل الكويتيون لا يصادفون ما يصادفه المصريون من صعوبات فى هذا الميـــدان وهو وجود عدد كبير من التلاميذ غير المسلمين فى المدرسة المصرية .

٢ — أما فى اللغة العربية فلا يناظر المنهج الكويتى المنهج المصرى فى القواعد بصفة خاصة وذلك فى الفرق المتناظرة ويتبع ذلك اختلاف الكتب فى هـــذه الفرق وهذا يرجع إلى أن قواعد اللغـــة تدرس فى الكويت فى الصف الرابع (الأولى الابتدائية) على حين أن تدريسها فى المدارس المصرية لا يبدأ إلا فى السنة الثانية. ولا يخفى أن الغرض من التدريب على قواعد النحو فى مـــدارس الرحلة الأولى هو طبع الأطفـــال على الأساليب الصحيحة وتدريبهم على طرق استعمالها تدريبا عمليـــا أساسه المحاكاة والتكرار والملاحظة ولا يتأتى ذلك إلا فى بداية السنة الثانية .

٣ — جاء فى المنهج المقدم أن اللغة الإنجليزية تدرس فى المدارس الكويتية ابتداء من الصف الرابع (السنة الأولى) بينما فى المدارس المصرية لا تدرس إلا ابتداء من السنة الثالثة . وتكاد تكون الكتب والمناهج المقررة فى الصفين الرابع والخامس معادلة للسنتين الثالثـــة والرابعة المصرية . وكان من المنتظر أن يكون مقرر الصف السابع فى الكويت معادل لمقرر السنة الثانية الثانوية المصرية . غير أنه اتضح أن الكتب المستعملة فى الصف السابع فى الكويت هى نفسها المستعملة فى السنة

الأولى الثانوية المصرية مما يدل على أن الخطة المتبعة فى تدريس اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الرابع لم تأت بالنتيجة المرجوة بدليل أن التلاميذ المصريين استطاعوا أن يصلوا إلى نفس المستوى فى مدة أقل . ومن الثابت التلاميذ الكويتيين قد بلغ تحصيلهم فى مادة اللغة الإنجليزية فى السنوات الأولى والثانية والثالثة الثانوية مابلغه المصريون فى السنتين الثانية والثالثة الثانويتين حيث التقى مستوى التلاميذ المصريين والكويتيين فى اللغة الإنجليزية فى السنة الثالثة الثانوية . وكان من الممكن أن يوفر على التلاميذ الكويتيين الحصص التى خصصت لتدريس اللغة الإنجليزية فى الصفين الرابع والخامس واستغلالها فى مواد أخرى حرم المنهج الكويتى منها . وكان من المؤكد أيضا أن تكون امتحانات اللغة الإنجليزية فى الكويت فى الشهادة الابتدائية أعلى منها فى مصر إلا أنه لوحظ أن هذه الامتحانات قد روعى فيها التبسيط بحيث تعادل الامتحانات المصرية .

٤ — لوحظ أن منهج الحساب فى الصف الثالث لا يختلف كثيراً عن السنة الأولى الابتدائية فى المدارس المصرية . وقد يفهم من هذا أن مقررات الصفوف الرابع والخامس والسادس بل والسابع أيضا ذات مستوى أعلي من مستوى المدارس المصرية . وبدراسة منهج الصف السابع وكذا أوراق امتحان الشهادة الابتدائية ، بل وبعد زيارة فصول الصف السابع وجد أن أبوابا كثيرة من تلك التى ورد ذكرها فى المنهج الموضوع لا تدرس للتلاميذ ولم يشملها امتحان الشهادة الابتدائية مما يدل على أن وجود هذه الأبواب الزائدة وجود ظاهرى فقط .

٥ — لم يأت ذكر لمادة التربية الوطنية فى منهج التعليم الابتدائى الكويتى مع أنها من ألزم المواد التى تدرس فى الصف السابع ، فهى المادة التى تشعر التلميذ بأنه عضو فى مجتمع له حقوق وعليه واجبات .

وفى الكويت بصفة خاصة يجب أن يزود التلاميـــذ بمعلومات عن المجالس المشرفة علي هذه الإمارة وطريقة انتخاب أعضائها الخ .

٦ — يتبين من المنهج الموضوع لكل من التاريخ والجغرافيا أن هذا المنهج لم يراع فيه قدرة التلاميـــذ على استيعاب مايدرس لهم ، فهناك موضوعات كثيرة كان من الممكن الاستغناء عنها . وقد اتضح من اختبار التلاميذ فى فصـــولهم أنهم لا يستوعبون المنهج الموضوع ، ولعل القائمين على أمر التعليم الابتـــدائى قد أدركوا هذه الحقيقة فراعوا ذلك حينما وضعوا أسئلة الشهادة الابتدائية .

التعليم الابتدائى للبنات

(١) مدارس البنات :

يتضح من الإحصاء المقـــدم إلينا ومن زيارة مدارس البنات فى الكويت ، أن عـــدد هذه المدارس فى مدينة الكويت نفسها وفى القرى التابعة لهذه الإمارة عشر مدارس ، كما يتبين أيضا أن عدد التلميذات فيها ٢٤٤٧ تلميذة . ويوزع التليذات فى هذه المدارس حسب الجدول الآتى :

رقم مسلسل	اسم المدرسة	عدد الفصول								عدد الفصول	عدد التلميذات
		البستان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	إعدادى	
١	القبلية	١	٣	٢	٢	٢	١	١	١	١	٤٨١
٢	الشرقية	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	—	٣٩١
٣	عائشة	١	٤	١	١	١	١	١	—	—	٢٥٤
٤	الوسطى	٣	٢	١	١	١	—	—	—	—	٢٧٦
٥	المرقاب	١	٣	٢	١	١	—	—	—	—	٣٢٠
٦	الزهراء... ...	١	٦	١	—	—	—	—	—	—	٢٣٦
٧	صالحية... ...	٢	٢	١	—	—	—	—	—	—	١٢٥
٨	ميدان	٢	٤	١	—	—	—	—	—	—	٢٩٥
٩	فحيحيل	—	٢	—	—	—	—	—	—	—	٣٨
١٠	فنطاس	١	١	—	—	—	—	—	—	—	٣١
										٧٥	٢٤٤٧

ب ـ خطة الدراسة ومناهجها :

ومن الملاحظ فى مصر أن خطة الدراسة فى مدارس البنين لاتختلف عنها فى مدارس البنات إلا فى حصص الأشغال ، فتوزع الحصص المذكورة بين الأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلى . أما فى المنهج الكويتى فقد اقتطع من حصص الدين واللغة الإنجليزية فى الصفين السادس والسابع ومن اللغة العربية فى الصفين الرابع والخامس لمواجهة دراسة الأشغال الفنية . وعلى كل فيمكن القول إن منهج مدارس البنات فى الكويت فيما يختص بالأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلى يماثل إلى حد كبير المنهج المصرى مع استثناء ما يتلاءم وظروف البيئة المحلية فى كلا البلدين .

ولم تكن مناهج مدارس البنات فى الصف السابع متفقة مع مناهج البنين بحيث تمنح البنت شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، رغبة من الكويتيين فى الاقتصار على تعليم البنت أشغال المنزل فقط ثم رؤى أن يعـــدل عن هذه الفكرة ،ولذا نجد فصلا إعدادياً بالمدرسة القبلية وهى كبرى مدارس البنات بالكويت تدرس فيه البنت المواد التى تنقص عما يدرسه البنون ، وذلك تمهيداً لإلحاقهن بالتعليم الثانوى بعد حصولهن علي الشهادة الابتدائية .

وقد عنى الكويتيون بمظهر التلميذة الكويتية فصرفوا لها ملابس خاصة عممت فى هذه المدارس ، وقد بدت التلميذات فى مدارس البنات بمظهر لائق جداً يدل علي عناية القائمين على شئون هذا النوع من المدارس بالتلميذات بصفة خاصة من حيث المظهر بخلاف الحال فى مدارس البنين . على أنه من الثابت أن مستوى التلميذات من الناحية العلمية يقل عن المستوى الملحوظ فى مدارس البنين .

وقبل أن نترك الكلام عن التعليم الابتدائى بصفة عامة يجدر بنا أن نشير إلى أنه قد تبين من فحص ملفات خدمة نظار وناظرات المدارس أن مستواهم العلمى ومؤهلاتهم العلمية لا تكفى على وجـــه العموم لأن تؤهلهم لتحمل مسئولية إدارة هـــذه المدارس ، ولنا فى ذلك اقتراح خاص سنذكره فى موضعه .

نظم الامتحانات

جاء فى مذكرة إدارة المعـــارف الكويتية المرفوعة إلى حضرة صاحب المعالى الوزير « أن مجلس المعارف فى الكويت أنشأ مراقبة للامتحانات العامة وأحاط عملها بالضمانات الكافية التى تجعل الامتحانات بما فيها من وضع الأسئلة وتصحيحها وسرية الامتحانات ودقة مراقبتها مضمونة غاية الضمان » . وكان نظام الامتحانات من الأمور الهامة التى وضعتها البعثة نصب أعينها عند النظر فى بحث نظام الدراسة الكويتية ، ويمكن ذكر الملاحظات على هذه الامتحانات فيما يلى :—

١ — لوحظ أن الامتحانات جميعها والامتحانات العامة على وجه الخصوص كانت توضع بحيث تتلاءم مع ما درس من المنهج وكان الواجب أن توضع بحيث تتلاءم مع المنهج الموضوع .

٢ — روعى فى نظام أوراق الإجابة التى تعطى للتـــلاميذ أن اسم التلميذ ورقم جلوسه يحتلان ركناً من أركان الورقة ثم يطوى هذا الركن ويصمغ . وبعد التصحيح يفض هذا التصميغ وحينئذ يعرف اسم التلميذ . وإن هـــذه الطريقة لتختلف والطريقة المتبعة فى مصر بل وقد لا يكون فيها الضمان الكافى للمحافظة على سرية اسم التلميذ .

٣ — اتبعت الامتحانات التحريرية فى امتحانات النقل بمرحلة التعليم الابتدائى كجزء متمم للامتحان ولم يراع أن تكون الإجابة سرية ، ولم يوجد نظام خاص لحفظ أوراق إجابة التلاميذ بل ترك الأمر لتصرف ناظر المدرسة وحده ، وقد وجد أن أوراق إجابة التلاميذ فى غالبية المدارس مفقودة . ونحن لا نشك فى ذمم القائمين على شئون هذه الامتحانات وإنما نذكر أن هذا خارج عن المألوف .

٤ — تبين من فحص نتائج امتحانات الثقافة العامة أن أحد التلاميذ قد رسب فى امتحان الدور الأول فى العام الماضى فى مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والجبر وحساب المثلثات ، وفى الدور الثانى لم ينجح إلا فى مادة اللغة العربية ورسب فى باقى المواد ، ومع ذلك فقد نقل إلى السنة الخامسة وكتب أمام اسمه « لا يمنح شهادة الثقـــافة ولكن ينقل إلى السنة الخامسة تحت الاختبار » وقد سئل حضرة ناظر المدرسة عن هذا الموضوع فذكر أن هناك سبع حالات أخرى مشابهة فى الفرق المختلفة . ولسنا فى حاجة إلى تبيان مقدار خطورة هـــذا الموضوع من حيث الاطمئنان إلى نتائج الامتحانات . ولعله إذا كانت هناك مراقبة للامتحانات كما جاء فى المذكرة المرفوعة إلى معالى الوزير لمـــا حدث شىء من هذا ولكن هذه المراقبة المذكورة لم يتيسر إنشاؤها حتى الآن .

نظـــــــــــام التفتيش

وإن نظام التفتيش علي المدارس من الأهمية بمكان، لذلك رأت البعثة ألا تهمل بحثه . وقد وجد أن نظام التفتيش بالكويت ليس من الدقة بحيث يمكن الاعتماد عليه. فليس بالكويت سوى مفتشين لمرحلة التعليم الابتدائى والثانوى، اقتصر عمل أحدهما ، وهو أدبى التخصص ، على التفتيش على جميع مواد الدراسة فى التعليم الابتدائى والإشراف على وضع خطط هذا التعليم ومناهجه وتوجيه المدرسين جميعا فى المواد التى يدرسونها فيما عدا الرياضة . أما الثانى فمفتش تخصص فى العـــلوم ومع ذلك فإنه يقوم بالتفتيش على سائر المواد فى التعليم الثانوى ومنها اللغة العربية .

أما الأمر الثانى الذى يلاحظ على نظام التفتيش فهو أنه لا يوجد بالمدارس سجلات خاصة تسجل فيها ملاحظات المفتشين علي المدرسين كما لم يهتم حضرتا المفتشين بكتابة تقارير دورية عن المدرسين وأعمالهم ، وقد ذكر أحدهما أنه لم يدون ملاحظاته وتقاريره خوفا من حدوث فتن بين المدرسين .

وفى مدارس البنات لا توجد سوى مفتشة واحدة هى القائمة على تعليم البنات بأكمله وهى متخصصة فى التاريخ وتجيد اللغة الإنجليزية بحكم دراستها فى أمريكا . ولكن من الذى يقوم بالتفتيش علي سائر المواد الأخرى فى مدارس البنات ؟

من هنا يتضح أن نظام التفتيش فى الكويت يحتاج إلى إعادة النظر فيه بعين الاعتبار .

مقترحات البعثة المصرية

وبعد هذه النظرة إلى حالة التعليم فى إمارة الكويت ترى البعثة أن تتقدم بالمقترحات الآتية :

١ - ضرورة إعادة النظر فى خطط التعليم الابتدائى والثانوى ومناهجهما فى إمارة الكويت ووضع أسس ثابتة لهذه الخطط والمناهج . وإذا أراد الكويتيون أن تتمشى خطط الدراسة فى بلادهم ومناهجها مع الدراسة فى مصر ، فلا بد أن يكون ذلك عن طريق تشكيل لجان من رجال التعليم المصريين تختص كل لجنة ببحث مادة من المواد مع مراعاة ظروف البيئة الكويتية فيما يختص بمواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والدين على وجه الخصوص على أن يكون حضرة مدير المعارف فى الكويت عضوا فى هذه اللجان بصفته مسئولا أمام مجلس المعارف فى الكويت عن تنفيذ تدريس هذه المناهج .

٢ - وضع نظام ثابت ودقيق للتفتيش على المدارس من الناحيتين الفنية والإدارية . ويقترح تخصيص مفتشين لمواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات . على أن يقوم كل من حضراتهم بالتفتيش على المادة الواحدة فى التعليم الابتدائى والثانوى بنين وبنات وعلى أن يشترك حضرات المفتشين مع حضرة مدير معارف الكويت وحضرة رئيس البعثة المصرية فى أعمال الامتحانات العامة على وجه الخصوص .

٣ - إنشاء إدارة حقيقية للامتحانات فى إمارة الكويت ، تكون مهمتها مراقبة جميع أعمال الامتحانات فى التعليم الابتدائى والثانوى فى النقل والامتحانات العامة ، مع ضرورة تغيير نظام أوراق الاجابة المستعملة حالياً حفظا لسرية الامتحانات ويوكل إلى القائمين على شئون هذه الإدارة حفظ أوراق إجابة التلاميذ ونماذج الإجابات والأسئلة ، كما يحفظ فيها سجل خاص بنتائج الامتحانات .

٤ — إذا كان من المتعذر فى الوقت الحالى وبعد دراسة الأوضاع التعليمية فى الكويت الاعتراف بشهادتى الدراسة الثانوية بقسميها ، لذلك يقترح فى الوقت الحاضر أن يعمل بالنظام التى تتبعه مصر مع حكومة المملكة العربية السعودية فتوضع أسئلة شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم العام فى مصر وعلى أيدى رجال التعليم المصريين يراعى فيها المواد التى لاتتفق تماما والمنهج المصرى وتنقل إلى الكويت بعد طبعها فى مطبعة الوزارة السرية ، فيجرى الامتحان تحت إشراف مدير المعارف فى الكويت ورئيس البعثة المصرية ، ويمنح الناجحون فى هذا الامتحان شهادة تخولهم حق دخول السنة الخامسة الثانوية فى مصر أو فى الكويت . ويمكن اتباع نفس الطريقة فيما يختص بامتحان شهادة إتمام الدراسة الثانوية القسم الخاص فى السنة التالية لتنفيذ الاقتراح الخاص بامتحان شهادة القسم العام وعلى التلاميذ الذين جازوا هذا الامتحان حسب الوضع الجديد فقط .

ويقترح فى هذا العام وإلى أن يطبق الوضع الجديد أن يستقدم التلاميذ الكويتيون إلى مصر لتأدية امتحان الدور الثانى لشهادة إتمام الدراسة الثانوية القسم العام أسوة بما اتبع مع التلاميذ الليبيين فى العام الماضى .

٥ — تنصح البعثة بضرورة تنظيم الأعمال الإدارية التعليمية فى الكويت من حيث تنظيم ملفات خدمة الموظفين ، وإيجاد نظام ثابت للعلاقة بين إدارة المعارف والمدارس الكويتية .

٦ — تقترح البعثة إسناد نظارة بعض المدارس الابتدائية إلى من لهم خبرة ودراية بإدارة المدارس وأعمال الامتحانات ويكون من عملهم معاونة حضرات المفتشين فى توجيه المدرسين التوجيه الصحيح ، وبذلك يكون عمل هؤلاء مثالا يحتذيه نظار المدارس الأخرى .

٧ — حتى يستقر النظام المقترح لإعداد المعلمين للمدارس الابتدائية فى الكويت ترى البعثة أن يوفد بعض التلاميذ الكويتيين إلى مصر ممن جازوا امتحان إتمام شهادة الدراسة الثانوية القسم العام وفق النظام الجديد ، وذلك للالتحاق بمدارس المعلمين الابتدائية ، وبذلك يعد فريق من أبناء الكويت إعداداً صحيحاً للتدريس فى المدارس الإبتدائية والفصول الأولى من المدارس الثانوية .

٨ — وتحقيقاً لسياسة توثيق الصلات الثقافية بين مصر والأقطار الشرقية بصفة عامة والكويت بصفة خاصة ، ترى البعثة أن تمد إمارة الكويت بما تحتاجه من مدرسين ومدرسات فى العام الدراسى المقبل١٩٥٢/١٩٥٣ ، على أن يكون غالبية هؤلاء ممن يقومون بالتدريس فى التعليم الثانوى ويندب معهم فى نفس الوقت ناظر للمدرسة الثانوية كما كانت الحال من قبل . وتنصح البعثة أن يندب مع هؤلاء ، وبعد الاتفاق مع حضرة مدير معارف الكويت ، عدد من مفتشى المواد المختلفة للتفتيش عليها ، كما ذكر من قبل . ولا مانع من ندب بعض رجال التعليم المصريين لتولى نظارة بعض المدارس الابتدائية فى الكويت إذا أخذ الكويتيون بالاقتراح المقدم فى هذا الشأن . على أن يكون جميع المنتدبين تحت إشراف أحد المسئولين المصريين ويكون حضرته حلقة الاتصال بين معارف الكويت ووزارة المعارف المصرية فى كل ما يختص بشئون أعضاء البعثة المنتدبين.

عودة البعثة المصرية

عادت البعثة إلى مصر مساء ٢٣ مايو سنة ١٩٥٢ بعد أن انتهت من مهمتها على الصورة الآنفة ، وقد حمّلها سمو أمير الكويت رسالة شكر وتقدير إلى معالى وزير المعارف رداً على الرسالة التى كان معاليه قد بعث بها إلى سموه مع عضوى البعثة قبل سفرهما[١] ، كما حملت البعثة معها أيضاً كتابين آخرين أحدهما من سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف فى الكويت يتضمن شكر معاليه على سعيه لتوثيق العلاقات الثقافية بين مصر والكويت كما يتضمن نبأ تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين وهو كويتى الجنسية فى منصب مدير المعارف خلفاً لحضرة المدير الفلسطينى . وقد أعرب سعادة رئيس مجلس معارف الكويت عن رغبته فى أن تمد مصر الكويت بعدد من رجال التعليم فيها للعمل فى معاهدها التعليمية فى العام الدراسى المقبل[٢] . أما الرسالة الثانية التى أرسلها سعادة رئيس مجلس معارف الكويت فكانت موجهة إلى حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة تتضمن شكره على ما يبذله من سعى متواصل فى سبيل تنمية الصلات الثقافية بين مصر والكويت ، كما تتضمن رجائه فى مواصلة السعى لإعادة الصلات الثقافية بين البلدين[٣] .

هذا وترى البعثة لزاماً عليها أن تختتم هذا التقرير بتقديم وافر الشكر إلى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم ، وإلى أصحاب السعادة شيوخ الكويت الأجلاء وفى طليعتهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف ، وإلى حضرات أعضاء مجلس معارف الكويت الموقر ورجال التعليم جميعاً لما حبوا به البعثة من عناية وتكريم ، ولما بذلوا من جهد فى سبيل تسهيل مهمتها ، والله الموفق .

---

(١) ملحق رقم ٣ (٢) ملحق رقم ٤ (٣) ملحق رقم ٥

ملحق رقم (١)
كتاب معالى وزير المعارف إلى سمو أمير الكويت

وزارة المعارف العمومية
مكتب الوزير

القاهرة فى ٢٨ / ٤ / ١٩٥٢

حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فإنه يسرنى أن أنهى إلى سموكم أنه بناء على ما تم من اتفـــاق بين المعارف الكويتية والإدارة العـــامة للثقافة بوزارة المعارف فإن هذه الوزارة قد شرعت مغتبطة أشد الاغتباط فى بذل كل معونة ممكنة لتوطيد الصلات الثقافية والتعليمية والنهوض بالتعليم فى بلادكم الشقيقة .

ويسرنى أن أقدم إلى سموكم حضرة الأستاذ محمد على رضا والأستاذ حافظ أحمد حمدى عضوى البعثـــة المصرية الموفدة بقصد التعرف على النظم التعليمية المعمول بها فى مدارس إمارتكم ، واقتراح الوسائل الكفيلة لتحقيق التعاون بيننا على خير وجه وأكمله ، وبما يحقق للكويت العزيز وأبنائه نهضة تعليمية مباركة موفقة إن شاء الله .

وإنى لأؤكد لسموكم استعداد الوزارة ورجال التعليم بمصر لأن يبذلوا كل معاونة لتوثيق عرى الأخوة بين أبناء العروبة فى مختلف أرجاء شرقنا العربى .

ولئن قامت وزارة المعارف بواجبها فى هذه السبيل فإنها تهتدى فى ذلك بالتوجيه السامى الكريم لحضرة صاحب الجـــلالة مولانا الملك المعظم راعى نهضتنا العلميـــة والثقافية .

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول عظيم الاحترام ،

وزير المعـــارف

توقيع : (محمد رفعت)

ملحق رقم (٢)

كتاب حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة
إلى سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

وزارة المعارف العمومية
الإدارة العامة للثقافة

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فإنه يسرنى أن أقدم إلى سعادتكم حضرة الأستاذ محمد على رضا والأستاذ حافظ أحمد حمدى اللذين تفضل حضرة صاحب المعالى وزير المعارف فوافق على اختيارهما مبعوثين إلى بلادكم العزيزة نظراً لما لهما من خبرة ودراية بشئون التعليم ولما امتازا به من روح عربى صادق ، فالأول قد أمضى سنوات طويلة فى خدمة وزارة المعارف والتعليم فى ناحيتيه الفنية والإدارية جميعاً وكان على الدوام مثالا طيباً للإخلاص والتفانى ، ومربيا تخرجت على يديه أجيال متتابعة من رجال التعليم . أما الثانى فهو من خيرة شباب وزارة المعارف الذين يجمعون بين العلم والخلق ويمتازون بالإخلاص فى كل ما يعهد إليهم ، وقد تخصص منذ سنوات فى العمل بالإدارة العامة للثقافة لتوثيق الصلات الثقافية والتعليمية بين مصر وشقيقاتها العربية . ولاشك عندى أن هـــذه البعثة ستكون بشير يمن وبركة ، وسيتحقق على يديها إن شاء الله وبفضل رعايتكم ومعاونة رجال التعليم الكويتيين الأفاضل رسم الخطة لتوثيق الصلات الثقافية والتعليمية بين مصر وبلادكم العزيزة ، توثيقاً نستهدفه جميعاً ، ونسأل الله فيه التوفيق والسداد .

حفظـــكم الله وبارك جهودكم .

المدير العام للثقافة

١٩٥٢/٤/٢٨ توقيع : (سليمان حزين)

ملحق رقم (٣)

كتاب سمو أمير الكويت إلى معالى وزير المعارف

عبد الله السالم الصباح

كويت ٣ مارس سنة ١٩٥٢ م

حضرة صاحب المعالى وزير معارف المملكة المصرية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تسلمت كتاب معاليكم صحبة الأستاذين الفاضلين السيد محمد على رضا والسيد حافظ أحمد حمدى ، شاكراً لمعاليكم جميل العناية وحسن التقدير ، متمنيا لموفديكم التوفيق فى مهمتهما ، راجياً لمصر العزيزة اطراد التقدم والازدهار تحت ظل الفاروق العظيم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ٤

أمير الكويت

توقيع : (عبد الله السالم الصباح)

ملحق رقم (٤)

كتاب سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت
إلى معالى وزير المعارف

معـــارف الكويت
مكتب الرئيس

التاريخ ١٩٥٢/٥/٢٠ م

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف المصرية الموقر
بعد التحية وفائق الاحترام

أتشرف بالإفادة بأن مجلس معارف الكويت قد قرر بجلسته المنعقدة مساء يوم الأحد الموافق ١٨ مايو ســـنة ١٩٥٢ تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين مبعوث معارف الكويت لدى جامعة لندن ، ومدير بعثات الكويت بمصر سابقاً ، مديراً عاماً لمعارف الكويت اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار ، وسيحضر من إنجلترا قريباً لاستلام مهام منصبه الجديد ، وإنى وأعضاء مجلس المعارف نرجو مخلصين أن يكون فى هـــذا التعيين فاتحة عهد جديد مبارك من التعاون الثقافى بين وزارة المعارف المصرية الجليلة ومعارف الكويت التى هى مدينة لمعاليكم بالفضل السابغ والمساعدات الكريمة التى تركت أطيب الأثر وأحسن الوقع فى نفوس المسئولين هنا . ويكفى دليلا على ذلك ياصاحب المعالى ما قدمته البعثة المصرية التى تزور الكويت الآن من جهد مشكور وسعى مبرور فى سبيل تأدية الرسالة التى جلبت من أجلها بكل أمانة وإخلاص ممـــا جعلها محل حفاوة وإكرام وتقدير .

ويسرنى والبعثة المصرية فى طريق عودتهـــا إلى مصر الشقيقة أن أرجو

معاليكم التكرم بالأمر بالموافقة على ندب بعثة مختارة من المدرسين المصريين من ذوى الكفاءات الفنية والخبرة بشئون التربية والتعليم ليساهموا مشكورين فى تربية النشء وإعداد الجيـــل الجديد فى معارف الكويت ، كما أرجو تسهيل مهمة الأستاذ عبد العزيز حسين عند ما يصل إلى مصر لاختيار العدد المطلوب من المبعوثين المصريين بمؤازرة المسئولين فى وزارة المعارف المصرية.

وختاماً أكرر لمعاليكم خالص شكرى وعظيم امتنانى راجيا للقطر المصرى الشقيق الرفعة والتقدم والمجد فى ظل جلالة مليكه المفدى فاروق العظيم .

وتفضلوا يا صاحب المعالى بقبول فائق الاحترام ،

رئيس معـــارف الكويت

توقيع : (عبد الله الجابر الصباح)

ملحق رقم (٥)

كتاب سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت
إلى حضرة صـــاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المـــدير العام للثقافة

معـــارف الكويت
مكتب الرئيس

التاريخ ٢٠ / ٥ / ١٩٥٢

حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة
بوزارة المعارف المصرية :

بعد التحية والاحترام .

يسرنى إفادتكم بأن مجلس معارف الكويت قد قرر بجلسته المنعقدة مساء يوم الأحد الموافق ١٨ مايو سنة ١٩٥٢ تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين مبعوث معارف الكويت لدى جامعة لندن ومدير بعثات الكويت بمصر سابقاً مديراً عاماً لمعارف الكويت اعتباراً من صدور هذا القرار . وإنا لنرجو أن يكون فى تعيين الأستاذ المذكور فاتحة عهد جديد موفق من التعاون الثقافى بين البلدين الشقيقين مصر والكويت ، هذا التعاون الذى نأمل أن يزداد على الأيام وثوقاً بفضل إيمانكم بفكرة التعاون بين أبناء العروبة ، وجهودكم المشكورة فى هذا السبيل ، ويكفى دليـــلا على ذلك ما قدمته البعثة المصرية التى تزور الكويت الآن من عمل متواصل وجهد تشكر عليه مؤدية بذلك الرسالة التى انتدبت من أجلها بكل أمانة وإخلاص ، محققة الهدف الكريم الذى رسمتموه لها فى سبيل مصلحة التعليم فى معارف الكويت .

هذا ويسرنى إحاطة عزتكم علماً بأن معارف الكويت ترغب فى استخدام طبقة ممتازة من المدرسين المصريين فى العام الدراسى المقبل من ذوى الكفاءة والخبرة فى شئون التعليم . وسنوفد الأستاذ عبد العزيز حسين لاختيار العدد المطلوب من المدرسين بمؤازرة رجال وزارة المعارف المصرية ، وإنا لعلى ثقة تامة من أن عزتكم ستحققون هذه الرغبة وتتفضلون مشكورين بتسهيل مهمة الأستاذ عبد العزيز حسين عند ما يصل إلى مصر لهذه الغاية .

وختاماً أكرر لعزتكم شكرى وامتنانى راجياً لكم دوام التوفيق فى خدمة العلم والثقافة ، مبتهلا إليه تعالى أن يسدد خطى مصر الشقيقة إلى ما فيه التقدم والازدهار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

رئيس معارف الكويت

توقيع : (عبد الله الجابر الصباح)

٢٥٠/١٩٥٢/١٣٠

٢٥٠/١٩٥٢/١٣٠

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 074496983
LA1433
.R533
1952